

بَابُ الْمُنَظَرِ

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترضياً لى المعارف وانهاماً لهم وتشجيعاً للذهان . ولكن الصفة لى ما بدرج فيه على اصحابه فنحن بزاه منه كنه . ولا نخرج ما خرج من موضوع المنتظف وراعى فى الادراج وعدمه ما يأتى : (١) المناظر والتظير مشتقان من اصل واحد لما نظر كظرك (٢) انما الفرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيم كان المتعرف باطلاه اعظم . (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالمثلات الواضحة مع الابهام تستطرح على النظرة

المجمع اللغوي

حضرات الافاضل اصحاب المنتظف

ان المجمع اللغوي الذي مضت سنوات على تأسيسه لم تزله ثمرة ولا نتيجة حتى الآن وقد كنا يوم تأسيسه نرجو ان يمد تلك الثمرة التي يدخل منها كثير للظمن فى لغتنا . ولقد بنينا فى ذلك اليوم آمالاً كباراً عليه وها هي وزارة المعارف اليوم قد عازمت على تدريس العلوم باللغة العربية فى مدرسة الطب . وربما سرت تلك الفكرة العاصبة الى غيرها من المدارس فما الذي يعمله المؤلفون او المترجمون بمد ذلك ان ارادوا وضع الكتب او ترجمتها للطلبة . ايدخلون المصطلحات الغربية كما نطق بها اهلها . عند ذلك تقوم قومة اهل اللغة ويقولون قد افسدتم علينا لغتنا فلما بهم اليوم لا يدفمون ذلك الفساد وما لهم يرفعون اصواتهم بالمحافظة على اللغة وهم لا يمدون يدا لمساعدتها

لهذا يا حضرات الافاضل قد ارسلت اليكم هذه الكلمة لتبشروا فى المجمع اللغوي الذي انتم اعضاء بى روح المصل على انهاض اللغة من كبوتها وابعاد الاسماء التي تنقصها اللغة سواء اكان ذلك بالنحت ام بالاشتقاق ام بالتعريب . فلتدعهذا كم خدمة امنا لهذا اللسان المين فكونوا عند ظننا بكم والسلام

ابراهيم الدسوقي البساطي

مدرس بالمدارس الاميرية

الاخلاق قبل العلوم

حضرة العالمين الفاضلين صاحبي المقتطف

للمقتطف الاغر في خدمة العرب اليد الطولى بما نقله لهم من علوم الغرب
ومعارفه ومختراته ومكتشفاته بما لا غنى لنا عنه اذ الحضارة لا تبني راسخة تاملم
تبني على العلم الصحيح

ولكن العلم على فضله وقائده ليس بالغاية العليا التي تنتهي عندها الآمال
فان هناك الاخلاق العالية والمبادئ السامية التي تسوع على العلم وتموقه. وفي اقوال
بعض رجال الغرب المأثورة: تتفاضل الامم في حالة البداوة بالقوة البدنية فاذا
ارتقت تماضت بالعلم فاذا بلغت من الارتقاء كماله تماضت بالاخلاق. وهو قول
حق لا جدال فيه. وما نحب العلم الا آلة لتحسين الاخلاق وتهذيبها

والناشئة العربية ترجو ان يكون للمقتطف جولة في هذا المضمار تضاهي
جولته في ميدان العلم. نعم انه لم يقصر في بث فضيلة الاخلاق وهو ينقل من
حين الى آخر فصولا اضافية في الموضوع وينشر عن اصحاب الاخلاق الطيبة
ما يصلح ان يكون مثالا يحتذى. ولكن بما لا يجب اغفاله ان سيرمشاهير الرجال
وتراجم حياتهم يحتاج الى تنقاد ومعايرة حاجة المقالات العلمية والآراء الفلسفية
حتى لا يشبه على هذا الشرق - وهو طفل في نشأته الاولى - صحيح الاخلاق
من قاسدها

ونرى ان المقتطف لم ينقل من هذا الامر ما يتعلق بالحضارة العربية الغابرة
ورجالات السياسة الاولى فيها. اذكر انه اخذ لبعض سنوات خلت على المأمون
العباسي وقاضي يحيى بن اكنم شيئا من حياتهما الخاصة وكذلك تعرض لثقل هذا
في السنة الحاضرة يوم قرظ رواية « اريب بنت اسحق »

ولما كانت الحضارة العربية هي الحضارة التي ولى الشرق - ولاسيما العربية
منه - وجهة شطرها كان انتقاد مواطن الضعف فيها والتشهير بمعايب رجالها من
علماء عمرانيين وسياسيين اكثر فائدة وادعى للتبصر والاعتبار. ولقد قرأنا في
الجزء الخامس من مقتطف هذه السنة مقالة للسر توماس باركلي مترجمة عن
مجلة القرن التاسع عشر وصف فيها الميوكلينافو بالوصف الذي تغيره الله

سبحانه وتعالى لنفسه. فكان من جملة ما قاله فيه: « وقد تمت فيه اعمى المناب
الفرنساوية. يكره الدسائس السياسية... قليل اصدقاؤه كثير الذين يخشونه.
وم يخشونه لا لانه اغتال احداً بل لانه جور يقابل خصومه مواجهة ويدوس
التفاق... ولا اظن انه من الرجال الذين اعميهم وطنيتهم عن الحق اذا لم
يكن في مصلحة وطنهم لان اخلاقه تستلزم الدفاع عن الحق والعدل من غير محاباة
وهذا شأنه دائماً »

ولم تنحصر مقاله هذا السر في كليانوس وحده بل تناولت الاقطاب الثلاثة
لويدي جورج وولسن وكليانوس ولا شك في انه وصف القطين الآخرين بما
وصف به الاول

وعندي ان هذا الوصف لا يقربنا من الحقيقة كثيراً لانه اذا كان الرجل يريد
الحقيقة افترون من فرق بينه وبين شعراء جمال باشا او عبد الحميد الا ان هؤلاء
يدعون انهم مدحوا رهبة لا رهبة. وهذا اسرف في المدح على حين لا خوف
ولا جوع

عربي

معنى سبارتكوس

حضرة العلامة محرر المقتطف الاخر
يتساءل الكثيرون عن معنى كلمة « سبارتكوس » وعن سبب تسمي
المتطرفين من اشتراكي الالمان بها
وقد قرأت في المقتطف تريبناً لكتاب اصل اللشفية لامين افندي الريحاني جاء
فيه انه ينكر نسبة البرتكيين لسبارتكوس الروماني ويقول ان اللشفيين الالمان
اخذوها من آدم فيسوت الذي كان يسمى نفسه سبارتكوس. والحقيقة ظاهرة لكل
ذي المام قليل بالتاريخ

ففي التاريخ الروماني ان العبيد في رومه نذروا في العصر القنصلي براسة زعيم
لم اسم سبارتكوس لشدة ما لاقوا من ضغط الاشراف واستبدادهم وكان غرضهم
المتح بشيء من الحرية والمساواة في الامور السياسية والعائلية في ذلك العهد
فلا بدع ان قام بعد ذلك العهد اناس يطلبون الحرية ويقاومون الضغط

الاقتصادي متخذين اسم سبارتكوس عنواناً لهم . فان اشتراكهم هذا العصر يعتقدون ان العامل اصبح عبداً لرب المال فاذا ما قاموا عليه وطلبوا حقوقهم منه ظنوا انهم عبيد يقاومون سادة ولذا صار الشبه بينهم وبين عبيد رومه كبيراً فسموا سبارتكيين نسبة الى سبارتكوس الذي مثل الزحامة في مقاومة الشدة

هذا هو التعليل العتلي لهذه التسمية

وليس في ذلك ما ينبغي ان آدم فيسرت زعيم الالوميناتي كان يتكئ باسم سبارتكارس في كتاباته واما ان السبارتكيين الالمان الحاليين ينسبون اليه لا الى سبارتكوس الاصلي فتعليل لا ينطبق على العقل فانه ما دام هو نفسه ينتحل اسم سبارتكوس فاحر باتباعه (ان صح ان الالمان البلشفيين من اتباعه) ان ينتحلوا ما انتحل هو

وهناك دليل تقلي على صحة ما اقول . فان طالماً المانيا غاب مني اسمه الآن وهو احد الذين وقعوا العريضة المشهورة يطلبون من الحكومة الالمانية قبل الهدنة ان تكف عن طلب الضم والغرامة كتب في مجلة Century الاميركية مقالاً عن فصل الحصر البحري في الالمان قال فيها عرضاً عن السبارتكيين انهم ينسبون الى سبارتكوس زعيم العبيد الروماني المشهور

بقيت لي كلمة عن روح كتاب الرمحاني افندي (اصل البلشفية) فان هذا الكاتب البارع يرمي مثل الكثيرين من الشراء امثاله الى ارجاع كل شيء في هذه المدينة الجديدة الى اصل قديم فان . فقد يكون صحيحاً ان زعيم الالوميناتي قد رمى في تعليمه الى كثير مما يرمي اليه البلشفيون الآن على ان ليس في الامر حجة تقام على انتحاله للذهب البلشفيكي الحالي . اللهم من حيث سعيه وسعي كثيرين غيره الى بلوغ الكمال النظري في هذا العالم . فان كبار الرجال الذين نشروا الاديان ومثلهم الفلاسفة الروحانيون كلهم كانوا نظريين يضعون مبادئ راقية ويقولون بتطبيقها على هذا الكون

وليس معنى ذلك انه كلما جاء اليوم مذهب يتفق في بعض مبادئه النظرية مع مبدأ عام قائله احد القدماء يكون قد تسلسل واشتق منه . فان كل النظريات الالادية متشابهة تقريباً في جميع العالم عند جميع زعماء الاديان والفلسفة

والحقيقة ان العصر الذي نحن فيه — عصر الفحم والحديد — عصر اوربا — لعصرٌ حول قسماً كبيراً من العالم الاوربي والاميركي الى معامل صناعية كثر فيها العمال الى حد ما حلم يدعوا في ما مضى من العصور فولدت هذه الحال فكرة قيمة العمل وظهرت بمظهر لم تكن عليه فيما مضى واشتدت المناقشة بين العمل ورأس المال مما هو اساس الاشتراكية الحالية . ثم تنوعت بتنوع البلدان الاوربية . وكلها ترمي اما الى مساواة العمل برأس المال او بتفضيله عليه باعتبار انه الاصل في خلق رأس المال . والمبادئ التي يذهبون في السير عليها مبادئ عملية مما يميز كل ما خرج من اوربا عن المبادئ النظرية التي كانت تخرج من الشرق

وبديهي ان القائمين بمثل هذا التعليم يتمسكون بالمبادئ النظرية الادبية كالمساواة والعدل والحرية توصلاً الى غايتهم وحباً في هذه المبادئ واعتقاداً بها . فان كان قد قام في الشرق من علم مثل هذه المبادئ النظرية الادبية فان ذلك لا يفيد ابداً انهم رموا الى وضع قواعد نظام اشتراكي معتدل او متطرف فاني لا اظن الامر دار في خلدكم لعدم توفر الداعي لوجوده .

ولذا ارى ان القول بوجود شيء من المذهب البلشفكي الحالي — وهو مذهب عملي — في تعاليم الشرق النظرية الادبية منافٍ للواقع . وهذا لا يمنع من الاعتراف بوجود تشابه في المبادئ النظرية ليس عند بعض من ذكر الريجاني افندي فقط بل عند كل صاحب تعليم اولي نظري سواء كان في الشرق او في الغرب
سامي الجريديني المحامي

ذكرى محمد علي الأكبر

حضرة الفاضلين الجهابذين صاحبي المقتطف الزاهر
السلام عليكما ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد جاء بمسحفة ١٠٩ من الجزء الثاني
من المجلد السابع والحسين من مقالة ل محمد افندي رفعت في ذكرى محمد علي الأكبر
ما نصه بالحرف : لم يهب الله الاسلام بعد الخلفاء الراشدين فاتمها امتد له من السلطان
والذكر ما امتد ل محمد علي ، وهو كلام بعين عن الحقيقة بنكره قراء التاريخ العام

والعالمون على درس اوليات التاريخ الاسلامي اذ من انتهاء حكم الخلفاء الراشدين سنة ٦٦١ ميلادية الى دخول سليم العثماني مصر وصيرورة الخلافة الاسلامية اليه سنة ١٥١٧ م شهد الشرق الاوسط والادنى وغيرها من فتوح وحروب سلاطين وخلفاء الدولة الاموية والعباسية والطولونية والاشيدية والفاطمية والايوية ودول المماليك بمصر والشام والدولة الاموية بقرطبة ودول الطوائف بالاندلس والمغرب ودول امراء النجدين والشام والموصل وارس وارس وارس والسلاجقة — ما يتفرق اضعاف مساحة مصر والسودان والشام واقليم اطمه، وكيف يجهد قارىء فضلاً عن مؤرخ فتوح الوليد بن عبد الملك (٨٦ — ٩٦ هـ) وقد فتح له قنينة بن مسلم ما وراء النهر وعهد بن القاسم بلاد الهند وموسى بن نصير اقليم الاندلس، وكيف يجهد صلاح الدين الذي وحد كلمة المسلمين وبسط نفوذه عليهم حتى لم تات سنة ١١٨٦ م الا وقد ضم الى دولته في مصر والشام شمالي العراق وبلاد كردستان، والملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري (١٢٦٠ — ١٢٧٧ م) وقد كانت له مصر والنوبة والشام واسبيا الصغرى، والامبراطور اورنجزيب السادس من سلاطين المغول العظام يبلاد الهند التي توفي سنة ١٧٠٧ م وله جزيرة الهند كلها من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، والسلطان سليمان القانوني الشهير الذي فتح بلاد المجر وحاصر فينا وامتدت الدولة العثمانية لبعده من مكة الى بودا ومن بغداد الى الجزائر وبسطت نفوذها على ثلاثة اجزاء وغير هؤلاء كثيرين من ملوك الاسلام اجتمع لهم من السلطان والذكر ما اجتمع لمحمد علي العظيم يصح ان يكون محمد علي اكفأ رجال الاسلام في العصور المتأخرة من حيث الدهاء وسعة الحيلة ونوافر الذكاء الذي تمكن به من استخدام القرص حتى صما ذكره وعلا قدره وسعد من درجة الجندي الصغير الى ان بلغ مرتبة الاميرالخطير وصاحب السلطة الكبير ولكن فتوحاته في افريقية واسبيا في القرن التاسع عشر حيث المشاكل السياسية والصعوبات الدولية تفت في عضد ادهى الدهاء ونوهن من قوى اشجع الشجعان لا نداني من حيث المساحة والتساع الرقعة فتوحات غير واحد ممن تقدمه من رجال دول الاسلام

حسين لبيب

استاذ التاريخ بمدرسة القضاء الشرعي

لغة النبات

حضرات الافاضل اصحاب مجلة المقتطف الغراء

بعد التحية اطلعت على ما جاء بباب الزراعة بصحيفة ١٧٨ من العدد الصادر في اول فبراير سنة ١٩٢٥ تحت عنوان لغة النبات. وهذه المتابعة ابثت مع هذا منظومة في لغة الزهور عند الافرنج كانت الممددة فيما جاء بها على قائمة واقية ملحقة بكتاب هدية الملوك في آداب الملوك تأليف الكاتب المتقن يوسف بك اشتلي المرظف بوزارة الداخلية

واذا كان تبيين شاعر الانكليز قد قال مشائلاً هل في صدر الورد معنى

يكتمه • فان كل عاشقين يقولان :-

حديثنا في الهوى شكول	وليس يدري به المدول
نظل نزجي الشكاة جهراً	دمعتنا ضامن ككفيل
يترجم الروض كل معنى	به الهوى شائق جميل
فان في الروض كل غصن	وكل نبت له مقول
كأنما الروض حفر وجد	فصوله الزهر والبقول

والبيك المنظومة وهي والابيات السابقة من ديواني « شعر الامواج » الذي

هو تحت الطبع الآن :-

يا ايدي الرواد ان تجهلي	لغات هذا الزهر لا تقطني
سلي هزار الروض عن سرها	وسانلي العشاق واستكثني
شقائق النعمان : سقم سري	في جسم معمور الهوى مدنف
والآس : اقرار الفتى بالهوى	كأنما يصور الى مسعف
والزنبق الاحمر في طيبه	قول ضريع الزجد : وامتلني
والسوسن الاصفر : يا شعلة	في القلب تبدي كل سر خفي
واحر البلسم : صبر مضي	فيا ظباء القاع هيا اعطني
والورد : أهواك فلا تنني	وان منعت العهد لا تخلفي
لا تنسي : لا تنسي واحفظي	عصور هذا الحب ان تنصي
وزهرة النبق : بركت الهوى	لك رماني بالقلبي مجحني

وزهرة النرين : حود الى معاهد الحب بقلب وفي
والسرو : حزن وحداد في ربح قصون البان لا تقصني
هذي فصول من كتاب الهوى ملائكة الحب الا صني ا
اسوان امين حمدي

ومعنى قلم شياغات المديرية

باب تدبير المنزل

قد تتعاهد الباب لكي تدرج فيه كل ما يهيم أهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام
واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يسود بالعلم على كل حاجة

غش المأكولات والمشروبات

على ذكر سؤال بآله بعضهم في المقتطف عن البيض الاصطناعي وجواب
المقتطف عليه بالاختصار اقول اني اطلمت في إحدى المجلات الاجنبية على مقالة
عن غش بعض المأكولات والمشروبات وعمل البيض الصناعي فرأيت تاييها
لما فيها من الفائدة

اول من جلى في ميدان اصطناع البيض هو الشعب الاميركي فانه في سنة
١٨٨٤ - ١٨٨٥ تأسس معمل في مدينة شيكاغو لهذه الغاية واخرج هذا المعمل
كثيراً من البيض الصناعي واما كيفية عمله فاليك بيانا

يعمل صفار البيض من الدقيق المخلوط بقليل من اللشام و مواد اخرى وتصب
هذه في قوالب خصوصية فتكون بهيئة صفار البيض وحجمه ثم يوثق بالة لمعمل
الزلال حول الصفار . ويعمل زلال البيض من مواد متعددة اخضا الالبومين
ثم يوثق بنشاء رقيق وقشر مصنوع من الجبس له شكل قشر البيض يضعون فيه
الزلال والصفار . غير ان هذا القشر يبقى اغاظ من قشر البيض الاعتيادي . وقد
قال مخترع طريقة صنع البيض ما معناه :

د ليس من فرق يعتد به بين هذا البيض الاصطناعي والبيض الاصلي فالبيض